المتسلقون برداء الوطنية إلى مزبلة التاريخ

م. سالم صالح عباد

بعض الأفراد يصنعون لأنفسهم تاريخًا مشرفًا ومجيدًا يستحق منا كل الحب والتقدير والوفاء؛ نظرًا لمواقفهم البطولية ووطنيتهم الحقيقية واستعدادهم للتضحية بأرواحهم وبكل ما يملكون من ثروات مادية أو معنوية, ولأن الوطنية الصادقة مقترنة بالمشاعر والالتصاق بالوطن أرضا وشعبا كان علينا أن نقدس أولئك الطليعة الرائدة في تاريخ ثورتنا المعاصرة والقبول بهم كقيادات تستحق الشكر والثناء نظير إسهاماتهم في تجذير وحدتنا الوطنية وبما اتسموا به من أعمال جادة لخدمة هذا الوطن المسلوب إرادة شعبه بعيدا عن المصالح الأنانية الضيقة التي يمتاز بها بعض الانتهازيون والمتزلفون..

ولأن الوطن هو أغلى ما يملكه الإنسان والذي به يستمد الفرد هويته وتاريخه وتراثه كان علينا لزاما وواجبا أن نقدم أرواحنا انتصارًا له ودفاعًا عليه، انطلاقا من أن الطريق الوحيد إلى النصر ينطلق من الإيمان المطلق بالهوية الوطنية والعقائدية كخطوة أولى نحو المواطنة وعلى النقيض من ذلك يأتي الانتهازيون والمتسلقون المتشدقون برداء الوطنية والثورة تدفعهم مصالحهم الشخصية أو انتمائهم السياسي الحزبي وسلوكهم اللا أخلاقي إلى التلون والخداع والمراوغة ليصلوا إلى أعلى المراتب ولا هدف لهم إلا تفتيت الوحدة الوطنية وخلق الانشقاقات والانقسامات بين صفوف الثوار الحقيقيين والثورة والوطنية منهم براء, يقتاتون على أرواح الشهداء وعلى الحروب والأحداث المأساوية التي يمر بها جنوبنا الأسير متاجرين بالوطن وباسم الوطن والوطنية, أولئك المرتدون والمتسلقون على جدار الجنوب والمشككون بالقيادات الشريفة والهامات المناضلة أمثال الرئيس القائد عيدروس الزبيدي والشلال وبن بريك وآخرين من قيادات المجلس الانتقالي، قد راق لهم التبجيل والتصفيق من قبل أعداء المشروع التحرري والوطني، وهو الأمر الذي يقتضي على أبناء شعب الجنوب مواجهته وفضح أصحابه وعدم مهادنة مروجيه؛ بل وتقتضي الضرورة محاربة الانتهازيين الذين يغلبون المصلحة الشخصية على حساب الوطن، فهم قد حسموا مواقفهم وربطوا مصالحهم إلى حيث تتداخل مع مصالح بعض الأحزاب وتجار الحروب أو بعض الدول المارقة التي تروج لخطاباتهم وآرائهم المعادية لطموحات شعب الجنوب يدفعهم خبثهم وحقدهم الأعمى وغياب الأخلاق والقيم بدواخلهم إلى ارتكاب مزيد من المؤامرات على أبناء شعبهم المقهور وهم في نفس الوقت يدّعون الشرف والبراءة والمثل العليا في خطاباتهم وأحاديثهم ويعملون على تشويه القيادات المخلصة التي تناضل على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لصياغة واقع جديد على طريق استعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة.

أخيراً نقول لهؤلاء المارقين الذين حملناهم على ظهورنا وصفقت لهم أيادينا وهتفت لهم حناجرنا أن يعودوا إلى رشدهم والكف عن اتباع أهواء ورغبات وطغيان أعداء المشروع التحرري لشعبنا الجنوبي الصامد، والحكمة تقتضي رص الصفوف وتعظيم الوحدة الوطنية، وبالحكمة وحدها سنحسم الصراع وسنعيد الإرث الحضاري لدولتنا الجنوبية كاملة السيادة وبقيادة مجلسنا الانتقالي.

قناعات إقليمية دولية باستقلال الجنوب

عادل العبيدي

ما أن تمضي عدة أسابيع أو عدة أشهر إلا وخلالها نلاحظ ازديادًا غير مسبوق من قبل دول الإقليم و المجتمع الدولي في رغبتهم وقناعتهم بضرورة استعادة دولته عن طريق فك الارتباط بينه وبين الشمال، تلك القناعة قد لوحظت في توجه تلك الدول الكبير والمستمر نحو المجلس الانتقالي الجنوبي، المتمسك بهدفه الواضح والظاهر لجميع الناس داخليا وخارجيا، الذي ليس فيه شك ولا انحراف المتمثل باستعادة الدولة الجنوبية، وذلك من خلال العلاقة القائمة حاليا بين دول الإقليم والعالم وبين المجلس الانتقالي، المعبر عنها بما هو كائن بينهم من نشاط سياسي ديبلوماسي ودعم مادي وتحالف عسكري ودعوات زيارة لتلك الدول، كالدعوة التي وُجهت إلى الزبيدي من قبل مجلس العموم البرَيطاني بلندن، التي فيها سيكتشف مركز السياسة الخارجية البريطانية موقف شعب الجنوب الحقيقي من ما تسمى الوحدة اليمنية أو مما يزعمون حاليا تسميته باليمن الاتحادي وأقاليمه الستة.

ذلك الموقف الجنوبي الحقيقي المطالب باستعادة دولة الجنوب، سيكون ماثلا أمام مجلس العموم البريطاني، الذي له ياما حاولت جميع أنظمة الشمال ومكوناتهم السياسية بمن فيهم ما تسمى اليوم (الشرعية) تزييفه وتغيير حقيقته أمام المجتمع الإقليمي والدولي، لكنه اليوم سيتجلى واضحًا وبحقيقته أمام مجلس العموم البريطاني ومن لسان الثائر المقاوم عيدروس الزبيدي، ولن تكون لندن هي الأخيرة في الدعوة، بل ستكون لقيادة الانتقالي دعوات زيارة كثيرة وقريبة ومن مختلف دول العالم.

طبعا تلك الرغبة والقناعة الإقليمية والدولية في حتمية استعادة الجنوبيين دولتهم التي باتت اليوم تلوح في الأفق، لم تفتعلها عاطفة تلك الدول، إنما هي المصالح والمخاوف الأمنية والإنسانية والاقتصادية التي قد تصيب دول الإقليم والعالم، إذا لم يكن الجنوب دولة مستقلة وذات سيادة؛ لذلك فهم اليوم يرون ضرورة الاعتراف بدولة جنوبية قائمة بذاتها، وستكون لهذه الدولة مهمة الحفاظ على بقاء المصالح الدولية، وأيضا هي التي ستستطيع تخليصهم من تلك المخاوف، ويكون ذلك بدعم منهم، خاصة وأن هناك دول أخرى على علاقة قوية بأطراف شمالية كالإخوان والحوثي، تحاول وعن طريق تلك الأطراف السيطرة على موقع الجنوب الاستراتيجي، وهذا سيجعل دول الإقليم والعالم في خوف مستمر وفي تهديد دائم.

كما أن تلك القناعات الدولية قد أتت عندما وجدت في الجنوبيين شجاعة وإخلاصًا في محاربة القاعدة وداعش، المتكونة في الجنوب بفعل نظام الشمال السابق الذي كان يمثله صالح وعلي محسن، ثم تحالف صالح والحوثي المنقلب على دولة هادي، وأيضا عندما وجدت تلك الدول صدق في الجنوبيين في أن يكونوا دولة قوية محترمة محافظة ضمن دول الأمم المتحدة، وهذا قد ثبت بالقول والفعل على الواقع الجنوبي منذ تحريره من الحوثي إلى اليوم، رغم الكيد المستمر من كل أطراف الشمال التي استمرت بدعم خلاياها النائمة في الجنوب لتثبت غير ذلك، إلا أن الجنوبيين وبالتعاون مع التحالف استطاعوا طرد تلك الأدوات الإجرامية التخريبية، وأثبتوا للعالم من أين كانت تأتي تلك الأدوات ومن يدعمها.

إذن مسألة الجنوب إقليميا ودوليا قد تولدت فيهم القناعة في أهمية قيام دولته، بعد أن وجدوا فيه شعبًا ورجالًا يُرتكن عليهم في الحفاظ على جميع المصالح الإنسانية والسياسية والأمنية والاقتصادية العالمية.

الكاتب "بالفخر" يُظهر في بعض كتاباته الحقد على الجنوب والجنوبيين.. لماذا؟

عبدالله سالم الديواني

المتابع لعمود الأستاذ محمد بلفخر الأسبوعي سيجد أن معظم ما يطرحه في هذا العمود عبارة عن شتائم وتجنٍ في حق الجنوب والجنوبيين الذين كانوا على رأس دولة الجنوب قبل الوحدة.

وآخرها ما سطره قلمه في عمود يوم 2019/2/14م بعدن الغد والذي أظهر فيها الخصومة والحقد على كل من ينادي بفك الارتباط بنظام صنعاء، الذي شن على الجنوب حربين ظالمتين، بعد ذلك بدؤوا بوأدها بالاغتيالات لكوادر الجنوب في شوارع صنعاء، ثم تلا ذلك بحرب 94م التي قضت على الوحدة السلمية التي كانت أمل كل اليمنيين الشرفاء، ثم توجوا - بعد ذلك - الغدر على الوحدة بتحالف عفاش مع أمة مران الجدد بغزو الجنوب مرة أخرى عام 2015م.

ولدى الجنوبيين بإمكان بقاء الوحدة بعد تسخير كل قواتهم التي بنوها خلال 33 عامًا ليغزوا بها الجنوب وكل ذلك تم بهدف السيطرة على ثروات الجنوب وخيراته من قبل جماعة من الساسة والمشائخ وأزلام الطائفية وليس لمصلحة الشعب في عموم اليمن.

بعد كل هذا التآمر والحروب التي وجهت للجنوب وأبنائه يأتي بعض الكتاب الذين لم يتعايشوا مع المراحل الصعبة التي مرت بها الجنوب خلال أكثر من 35 عاما للتنظير بإقناعنا للعودة إلى باب اليمن عبر طبخات أعدها بعض السياسيين كي تكون ملائمة لاستمرار هيمنتهم على الجنوب وعلى اليمن كله مرة أخرى.

ويعرف كل ذي بصيرة، ومنهم أخونا بالفخر، أن نظام الجنوب السابق الذي يقول إن الجيل الذي قاوم الحوثي وعفاش وطردهم من الجنوب هم سائرون على خطى أسلافهم.

ونسي أو تناسى هو وغيره أن نظام الجنوب السابق كانت له الكثير من الإيجابيات في نظام التعليم والصحة ودعم المواد الغذائية بكافة أنواعها، ولجميع المواطنين.

وفي ظل نظام ما قبل الوحدة وصل عشرات الآلاف من أبناء البسطاء في الجنوب إلى أعلى مراحل التعليم الجامعي، وتم كذلك ابتعاث المئات للدراسة في أرقى الجامعات في الخارج.

أما اليوم فالتعليم الجامعي لم يعد للبسطاء فيه مكان، وأصبح حكرًا على أبناء المسؤولين الفاسدين من وزراء ومدراء ودبلوماسيين ولأبناء التجار، وبعضهم يوظف ولازال فوق الدراسة.

وبينما أبناء الفقراء الجامعيين مرميون في الشوارع أو اضطروا للالتحاق بمؤسسات الجيش والأمن حتى يعيشوا.

نعم؛ نقولها وبالفم المليان: كان للنظام في الجنوب قبل الوحدة أخطاء وبعضها ضارة، وخاصة تجاه تقييد حرية التجارة ومحاربة الدين والمتدينين، ولكن هذا الأمر لم يكن حكرًا على نظام الجنوب وحده؛ بل كان شائعا في معظم الأنظمة العربية التي حكمتها أحزاب اشتراكية وبعثية وناصرية.. إلخ.

وكان هذا الأمر مرفوض على هذه الانظمة بحكم الصراع المحتدم حينها والحرب الباردة بين معسكر الشرق والغرب الذي ينتمي إليه .

القضية الجنوبية.. وتقنية ثلاثية الأبعاد

جلال عبده محسن

في السينما المجسمة أو فيلم 3D الكلاسيكية ولمشاهدة الصورة، كان لابد أن يلبس المشاهد نظارة خاصة لكي يحصل على انطباع مجسم للصورة لتزويد العمق الوهمي ذات شرائح حمراء وزرقاء، فالعين التي ترى من خلال شريحة حمراء ترى الصورة الزرقاء فقط، على عكس العين التي تنظر من خلال الشريحة الزرقاء ترى الصورة الحمراء فقط، وفي المخ يتم دمج الصورتين لتبدو الصورة مجسمة.

وفي حال القضية الجنوبية لا يزال هناك من يريد خلط الأشياء ويصر على استخدام تلك التقنية بطريقة ثلاثية الأبعاد ""3D الكلاسيكية للنظر إليها إما بالعين "اليمين" أو بعين " الشمال"، فأصحاب العين "اليمنى" لا يرونها إلا من خلال زجاجة النافذة المتسخة ويصرون على عدم إزالة الغبار المتراكم عليها لتبدو الصورة مشوهة هي الأخرى، أما من ينظرون إليها من عين "الشمال" فإنهم ينظرون إليها من زجاجة القمرية لتظهر لهم أشباح الأشياء وصورها القاتمة، وفي الحالتين يتم دمج الصورتين وإظهارها في صورة حركية مجسمة تقوم بتعزيز الوهم وبغير حقيقتها.

هذه التقنية والتي بدأت منذ مطلع خمسينيات القرن الماضي باتت قديمة ولا تصلح في الزمن الحاضر الذي اختلف فيهما الظرف والزمان كما اختلفت الجغرافيا، والأهم من ذلك أن الإنسان في الجنوب قد تغير هو الآخر واستوعب الدرس تماما، وأن السقوط والكبوات التي تعرض لها خلال مسيرة حياته النضالية لم يكن فشلا لأن الفشل يبقي الإنسان حيث سقط، وهو وبرغم الأشواك والألغام المزروعة ورغم العثرات والعراقيل التي نصبها له الأصدقاء قبل الأعداء، فإنه وفي كل مرة يوقع فيها ينهض ثانية ويستجمع قواه من جديد متسلحا بالعزيمة الصادقة والإرادة الصلبة وبطريقة أقوى من سابقاتها، ولا زالت القضية بالنسبة له تشكل الحصن المنيع التي تتحطم عليها كل الدسائس والمؤامرات، ولا زالت الجماهير قادرة على أن تقول كلمتها وبصوت مسموع، وأن تجوب الساحات والميادين كما بدأته أول مرة، ولا زالت الرايات خفاقة في كل شارع وبمشهد أكثر تماسكا من السابق، كما أصبح المواطن أكثر إيمانا بعدالة قضيته وعن كونها مصيرية بالنسبة لمعيشته الحاضرة ولمستقبل الأجيال القادمة، وأن قضيته ليست بحاجة إلى نظارات مجسمة ولا إلى تمازج للألوان، ويكفي النظر إليها وبصورتها الطبيعية من أقرب نافذة تطل على الشارع الجنوبي وبعمق حقيقي في البعد والقرب ومن رؤية العين اليمنى واليسرى دون الحاجة لخلط الصور ودمجها في مخيلتهم بطريقة 3D المجسمة والقديمة .